

من الفطرة إعفاء اللحية

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الحمد لله الحمد لله الذي من علينا بتمام النعمة وكمال الدين وامرنا باتباع هدي الانبياء والمرسلين وحذرنا من اتباع المخالفين العاصين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقضي بالحق - [00:00:01](#)

ويحكم بالعدل وهو احكم الحاكمين واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل المرسلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واتبعوا هدي نبيكم محمد صلى الله عليه وعلى - [00:00:31](#)

اله وسلم فان هديه خير الهدي وسنته اقوم السنن وسبيله اهدى السبل اتبعوا نبيكم صلى الله عليه وعلى اله وسلم في العمل لتكونوا من اتباعه يوم القيامة يوم الجزاء والحساب - [00:01:04](#)

اتبعوا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في عباداته وفي اخلاقه وفي معاملاته وفي منهجه. اتبعوه في ذلك كله ظاهرا وباطنا في السراء والضراء والمنشط والمكره فيما يوافق اهوائكم وفيما - [00:01:28](#)

يخالف اهواءكم فان ذلك حقيقة الاتباع اما من لا يتبع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا في الظاهر او لا يتبعه الا في الضراء او السراء او لا يتبعه الا فيما لا يوافق هواه فانه ليس بمتبع حقيقة الاتباع - [00:01:53](#)

ايها الناس اتبعوا سنة نبيكم صلى الله عليه وعلى اله وسلم لتحقيقوا اتخاذكم له نبيا واماما اتبعوا سنته اتبعوا سنته لتحشروا في زمرة وتنالوا شفاعته اتبعوا سنته لتسعدوا في الدنيا والاخرة. وتفوزوا بالنجاة وتفوزوا بالتجارة الرابعة - [00:02:23](#)

استمعوا سنته فانها تشتمل على كل خير وترفض كل شر ولقد ادركت تلك الحقيقة اقوام فاتبعوا سنته فنجوا واعرضوا عن واعرضوا عن تلك الحقيقة اقوام فخالفوا السنة فهلكوا ايها الناس - [00:02:54](#)

ان من سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم التي حققها بفعله ودعا اليها بقوله وحتمها بامرهم واقتضتها الفطرة التي فطر الله عباده عليها ان من ذلك اعفاء اللحى وحتى الشوارب - [00:03:19](#)

فعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار اصل البراجن يعني مفاصل الاصابع - [00:03:46](#)

ونسخ الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء. قال احد الرواة ونسيت العاشرة الا ان المظمضة وقال بعض العلماء هي الختان ايها المسلمون اذا كان اعفاء اللحية واحفاء الشارب مما اقتضته الفطرة فانه خلق الانبياء والمرسلين - [00:04:10](#)

وسبيل عباد الله المؤمنين فاستمعوا قول الله عز وجل عن هارون صلى الله عليه وسلم حين قال لاخته موسى صلى الله عليه وسلم يا ابن ام لا تأخذوا لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي - [00:04:39](#)

واستمعوا ما حدث به الصحابة رضي الله عنهم عن نبيكم صلى الله عليه وعلى اله وسلم خاتم النبيين وامام المتقين رسول رب العالمين محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:04:59](#)

قالت عائشة رضي الله عنها كنت اطيب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يعني تعني عند الاحرام باطيب ما يجد حتى اجد وببيضا تعني لمعان الطيب في رأسه ولحيته رواه البخاري - [00:05:19](#)

وقال جابر بن سمرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كثير شعر اللحية رواه مسلم. وفي مسند الامام احمد ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وعلى - [00:05:42](#)

اله وسلم في المنام فاخبر ابن عباس رضي الله عنهما بذلك فقال ابن عباس فهل تستطيع ان تصف لي هذا الرجل الذي رأيت؟ قال نعم فقال فيما قال من وصفه - [00:06:01](#)

رأيت رجلا قد ملأت لحيته من هذه الى هذه حتى كانت تملأ نحره. فقال ابن عباس رضي الله عنهما لو رأيت في اليقظة ما استطعت ان تصفه فوق هذا يعني ان ما ذكرت من الوصف مطابق - [00:06:18](#)

تماما لصفة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقال ابن مسعود رضي الله عنه في وصف النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان كث اللحية كثيفها بدون طول - [00:06:38](#)

ووصفه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بانه كث اللحية وفي حديث اخر ظخم اللحية ايها المسلمون عباد الله اذا كان اعفاء اللحية واحفاء الشال بمقتضى الفطرة وخلق الانبياء - [00:06:56](#)

صلى الله عليهم وسلم وسبيل المؤمنين فهو الذي امر به رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم امته في قوله في قوله خالفوا المشركين وفروا للحى واحكوا الشوارب. رواه البخاري ومسلم بمعناه. ورواه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:17](#)

بلفظ جزء الشوارب وارخوا اللحية خالفوا المجوس ايها المسلمون ان الواجب على المؤمن ان يكون حازما محكما لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ناظرا بعين البصيرة والعقل ان الطريقتين اهدي واولى. طريق اقتضته الفطرة وسار عليه الانبياء - [00:07:42](#)

وخلفائهم واتباعهم وطريق اقتضته الضلالة وارتضته النفس الامارة بالسوء وسار عليه اعداء الله ورسوله من المشركين والمجوس ان على المؤمن ان يكون حازما منفذا لامر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:08:12](#)

ليتحقق له وصف الايمان وشهادة ان محمدا رسول الله قال الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله - [00:08:37](#)

فقد ظل ضلالا مبينا ايها الاخوة المسلمون ان على المؤمن ان يكون منفذا لامر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حذرا من العقوبة العاجلة او الآجلة. فان الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان - [00:08:57](#)

وهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال الامام احمد رحمه الله اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك انه اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك وذلك لان المعاصي يريد الكفر ينزلها العاصي مرحلة مرحلة حتى توصله الى الكفر فيتهاوى - [00:09:21](#)

بهذه المعصية ثم بما هي اكبر ثم بما فوقها حتى يصل الى الكفر وكراهة الحق من غير ان يشعر ايها الاخوة المسلمون اننا نعلم اناسا يخلقون لحاهم وهم على جانب كبير من الديانة من صلاة الجماعة - [00:09:47](#)

وفعل الخير وبذل المعروف وهم مشكورون على ما يفعلون من هذا ولكن الثوب النظيف ينبغي ان لا باي شيء لذلك ادعو الجميع ادعو الجميع لامتنال امر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادعو - [00:10:11](#)

هؤلاء الاخوة بالخصوص الذين لم ينقصهم سوى هذا فيما نعلم حتى يتم ايمانهم وتتم اخلاقهم ايها المسلمون ان الاصرار على المعاصي والتهاون بها كبيرة من الكبائر كما قال ذلك اهل - [00:10:31](#)

فبادروا بادروا ايها الاخوة الى الاقلاع عم معصية الله وتوبوا الى ربكم توبة نصوحا وافعلوا ما امركم به رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اعفاء اللحية واحفاء الشارب ومخالفة - [00:10:52](#)

اعداء الله فقد نص اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على تحريم حلق اللحية ووجوب اعفائها. فمن لم يقم بذلك فهو اثم ولكن باب التوبة مفتوح ولله الحمد. والانسان ربما يكون بعد التوبة خيرا منه قبل التوبة - [00:11:14](#)

ايها الاخوة المسلمون ان الامر هين مع العزيمة الصادقة والتوبة النصوح فما ايسر ان يترك الانسان ما كان يألفه اذا كانت نيته خالصة لله. اللهم انا نسألك في مقامنا هذا نسألك اللهم - [00:11:39](#)

ان تتوب علينا توبة نصوحا. اللهم تب علينا توبة نصوحا. اللهم تب علينا توبة نصوحا يا رب اللهم اهدي اخواننا الذين يتهاونون ببعض المعاصي. اللهم اهدهم الى الحق وجنبهم المعاصي - [00:11:59](#)

يا رب العالمين ايها الاخوة ان من الناس من اذا رأى حالق اللحية هجره فلم يسلم عليه وهذا من الخطأ. وذلك لان حلق اللحية معصية من المعاصي بلا شك ولكن صاحبها لا زال مؤمنا ولا يحل هجر المؤمن فوق ثلاث - [00:12:19](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيره ما الذي يبدأ بالسلام وهجر العاصي اذا كان في ذلك مصلحة بان يتوب العاصي من معصيته ويخجل منها امام الناس فلا حرج - [00:12:45](#)

من هجره لان ذلك دواء. اما اذا كان هجره لا يفيد شيئا بل ربما يفيد شرا حيث هذا من اهل الخير فانه لا يجوز هجره. سلم عليه فهو اخوك في دين الله عز وجل. وانصح - [00:13:10](#)

ورب كلمة خالصة لله عز وجل يستفيد بها من ينصح وهذا شيء مجرب اللهم اجعلنا اخوة في دين الله متعاونين على البر والتقوى متناهين عن المنكر انك جواد كريم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:13:30](#)

الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من اشرك به وكفر واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر - [00:14:01](#)

الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه خير صحب ومعشر وعلى التابعين لهم باحسان ما بدا الصباح وانور وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة المسلمون فان بعض الناس الذين يحلقون لحاهم يتعللون بامر - [00:14:24](#)

الامر الاول يقول اني اذا ابقيتها اصابتنى حساسية حكة في محل الشعر وجوابنا على هذا ان نقول ذلك امر عادي ولكنك اذا صبرت عليه ثم نبتت اللحية نباتا جيدا فان ذلك سيزول باذن الله - [00:14:52](#)

والصبر على هذا من الصبر على الازى في دين الله عز وجل الامر الثاني يقول اني اذا ابقيتها فانه يعيرني اصحابي فنقول نعم هذه الخصلة التي يعيرك اصحابك بها وهي اتباع سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:15:16](#)

فاصبر فلا يهمنك ذلك اصبر فان العقابة للمتقين. قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوزي في الله جعل الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم - [00:15:41](#)

ايها الاخوة ان الانسان يجب عليه ان يصبر على اذى الناس اذا كان ذلك في طاعة الله فانه يكون مأجورا من وجهين. الوجه الاول صبره على طاعة الله عز وجل. وحمل نفسه عليها والامر - [00:16:02](#)

والثاني صبره على اذى الناس في دين الله اللهم انا نسألك ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا رب العالمين واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشر الامور - [00:16:22](#)

جزاتها وكل محدثة اعني في دين الله بدعة وكل بدعة ضلالة فاجتمعوا عباد الله اجتمعوا على هدي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فانه خير الهدي لا تتفرقوا في دين الله فان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:16:44](#)

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ايها الاخوة اكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم صلى الله عليه وعلى اله وسلم. يعظم الله لكم بذلك - [00:17:11](#)

فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي وسلم على عبدك - [00:17:32](#)

محبه وابتاعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرونا في زمرة. اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اسقنا من حوضه اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من - [00:17:53](#)

والصديقين والشهداء والصالحين يا رب العالمين اللهم ارضى عن خلفائه الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين اللهم ارضى عن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اجعلنا ممن تبعهم باحسان يا رب العالمين - [00:18:13](#)

اللهم اعز المسلمين في كل مكان. اللهم اعز المسلمين في كل مكان. اللهم اعز المسلمين في كل مكان وانصرهم على اعدائهم يا رب العالمين. اللهم ثبت اقدام اخواننا الشيشان. اللهم ثبت اقدامهم. وانصرهم على - [00:18:39](#)

القوم الكافرين اللهم اغفر لموتاهم اللهم اجمع شمل احيائهم اللهم انزل بالروس بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين اللهم شتت
شملهم وفرق جمعهم واهزم جندهم واذل عزيزهم قالها حربا شعواء في ديارهم واسواقهم يا رب العالمين. انك على كل شيء قدير.
ربنا اغفر لنا ولاخواننا - 00:19:00

ومن الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. والحمد لله رب رب العالمين وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:30